Waleed. Q MAHMUD ¹

DEVELOPMENT IMAGE OF GOD OF CHILDREN'S AND ADOLESCENTS

<http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.2-3.21>

Research Article

Received:

21/12/2020

Accepted:

08/01/2021

Published:

01/02/2021

This article has been scanned by iThenticate
No plagiarism detected

Copyright © Published by Rimak Journal,
www.rimakjournal.com

Rimar Academy, Fatih,
Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

Abstract:

The current research aims at the following:

1. The four Image of God of children and adolescent according to the age variable (10,11,12,13) years
2. Indication of differences in four image of god depending on a according to the age variable (10,11,12,13) and sex for fulfilling the research goals , the researcher has adopted scale for children's imagination for God , 2012, Yildiz

Every scale consists of (28) items divided in to four dimness or imag, two image of (8) item , and other two image of (6) item.

Has translated the scales in to Arabic Language , confirming validity of translation and of all psychometric and properties after being equally applied on a sample of the research amounted (320) child or adolescent (80) child or adolescent for each age (40) mats and (40) females the data achieved has been addressed statistically the researcher has result concluded with set of conclusions , recommendations and suggestions.

Key words: Development, Image of God, Children, Adolescents.

¹ Dr. , Al Iraqia University, Iraq, waleedqahta173@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0002-7477-4178>

تطور الصورة العقلية نحو (الله تعالى) لدى الأطفال والمراهقين

وليد قحطان محمود²

الملخص

يستهدف البحث الحالي التعرف على الصور العقلية الأربعة نحو الله لدى الأطفال والمراهقين تبعاً لمتغير العمر (10، 11، 12، 13) سنة. وأيضاً معرفة دلالة الفروق بين الصور الأربعة تبعاً لمتغير العمر (10، 11، 12، 13) سنة والجنس (ذكور إناث) ولتحقيق أهداف البحث تبني الباحث مقياس تخيل الله للأطفال النسخة التركية scale for children's Imagination of god. 2012 يلدز (Yildiz) وتكون المقياس بصورته النهائية من (28) فقرة، مقسم إلى أربعة أبعاد أو صور صورتين بواقع (8) فقرات والصورتين الأخريين بواقع (6) فقرات وترجم والمقياس إلى اللغة العربية و تم التحقق من صدق ترجمته وجميع خصائصه القياسية بعد تطبيقه على عينة البحث البالغ عددها (320) طفلاً ومراهقاً بواقع (80) طفلاً أو مراهقاً لكل عمر مناصفة بين الذكور والإناث وتم معالجة البيانات المستخلصة من العينة إحصائياً وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التطور، الصورة العقلية نحو الله، الأطفال، المراهقين.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:

استشعر الباحث مشكلة بحثه من خلال تأملات وتصورات فكرية، كذلك اشكاليات عملية واقعية تمثلت باستفسارات ملحة: هل يمتلك الأفراد صورة معينة عن الله، وما هي هذه الصورة، وهل هنالك علاقة بين الفرد وربه، ما طبيعية هذه العلاقة؟ وما علاقتها بالجوانب النفسية للأفراد، هذه التأملات خاضت بها الدراسات الأجنبية عندما حاولت التعرف على العلاقة بين صورة الإله ومتغيرات عديدة أخرى. إذا درس كل من (Benson & spike 1973) العلاقة بين طبيعية صورة الله واحترام الذات لدى (128) طالباً كانوا يذهبون إلى المدارس الدينية، وخلص الباحثان إلى أن الأفراد الذين لديهم صورة سلبية عن الله تقديرهم لذواتهم منخفضة، وفي نتائج نفس الدراسة تبين أن أولئك الذين يعانون من البعد عن الله سجلوا مستوى أعلى من الشعور بالخزي أو العار (shame).

بينما كشفت دراسة (Sehaap, jonker & associates 2002) أن الأفراد ذوي الصورة السلبية عن الإله (أدركوه عقابي فقط) كانوا أكثر قلقاً وأعلى عدوانية نحو الآخرين، وكشفت هذه الدراسة أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة بين صورة الله وأعرض الشدة. بينما وجد كل من (Rowott & kikpatrick 2002) أن التعلق التجنبي (avoidant attachment) بالله ارتبط عكسياً مع البقاء والديمومة (immortality).

وأوضحت دراسة (Bradshaw & associates 2008) أن صورة الله السلبية عند الأفراد ترتبط مع أعراض متنوعة من الاضطرابات النفسية ومن هذه الأعراض الوسواس التخيلي (paranoid ideation).

ومثلما درست صورة الإله مرتبطة بمتغيرات أخرى، يحاول البحث الحالي التعرف على الصورة العقلية نحو الله لدى الأطفال والمراهقين مختبراً متغير العمر وتأثيراته، خاصة أن أغلب الدراسات أجريت على الراشدين، لذلك جاءت هذه الدراسة لاكتشاف مراحل عمرية جديدة، ودراسة متغير سايكو ديني لم يتطرق له الباحثون سابقاً بالأخص تطوراً، كذلك أن معظم الأدبيات والدراسات السابقة المتنامية ذات العلاقة قد ركزت على جوانب قليلة من الحياة الدينية وبصورة أقل دراسة وبشكل منهجي جوانب المشاركة الدينية المتمثلة بالعلاقات الحميمة مع الله. (Ellison & Brad show , 2010 , 130)

وندره هذه الأبحاث حول التفاعلات بين الأفراد والله تمثل فجوة كبيرة في المعرفة النفس دينية. (Ellison & Bradshaw , 2010 , 131) فضلاً عن أن الدراسات والأدبيات والتحقيقات المتعلقة بالصورة العقلية نحو الله معظمها قد جرى في المجتمعات الغربية، ونظراً لأن الأفراد في مجتمعنا يختلفون من حيث خلفياتهم الدينية والثقافية، يصبح من الضروري دراسة هذا المفهوم على أفراد مجتمعنا لسد النقص الحاصل في هذا المجال، كذلك يرى الباحث أن الأزمات والتغيرات

² د. ، الجامعة العراقية، العراق ، waleedqahta173@gmail.com

الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع من الممكن أن يكون لها الأثر في أدراك وتقدير الصورة نحو الإله وما يترتب عليها من أثر في الخصائص الدينية والنفسية للأفراد.

لذلك تتجلى أمام الباحث بعض التساؤلات يحاول البحث الحالي الإجابة عنها:

1. هل يمتلك الأطفال والمراهقون صورة عن الله، وما طبيعتها؟ وفق الأعمار المحددة في البحث.
2. هل يختلف الذكور عن الإناث في تشكيلهما لصورتهم العقلية نحو الله.

ثانياً: أهمية البحث:

تمثل الصورة العقلية نحو الله بنية معرفية ذات بعد وجداني تقدم لنا الكيفية التي ينظر فيها الناس إلى أنفسهم وإلى الآخرين، وتوفر للناس الشعور بالانتماء والقبول والمعنى واحترام الذات والسيطرة، وعليه فإن الصورة نحو الله وصورة الذات مترابطة، فكوننا نمتلك صورة عن الله فهذا يعني أنها مرتبطة مع مفهوم الذات والخصائص النفسية والسلوك والتصورات. (Robinson, 2015:2)، لذلك فإن الخبرة المتأتمية من صورنا نحو الله تساعدنا في فهم عملياتنا النفسية وفق خلفية ميثولوجية (Eccles, 2015:2)، وهذا ما أثبتته ودلت عليه الكثير من الدراسات:

إذا وجد (Pollner (1989 في الدراسة الأكثر شيوعاً وتأثيراً أن الرابط بين العلاقة الحميمة مع الله والرفاهية النفسية تختلف تبعاً لتصوير الفرد لطبيعة الله، وظهرت دراسات (Kirkpatrick & shaver (1992 أن الصورة الإيجابية عن الله ارتبطت بالصحة النفسية من خلال الرضا عن الحياة وانخفاض القلق والاكتئاب وتحسين الأعراض الجسدية، ووجد (Lawrence (1997 أن الأفراد الذين يدركون أن لديهم قوة خارجية (الإله) لا يشعرون أن قدرهم بيد غيرهم، ووجد كل من (Belavich & Pargament (2002 أن الأشخاص الذين لديهم صورة محبة لله يتبنون أساليب تعاونية بناءة أكثر باتجاه التأقلم الروحي (Spiritual)، وتوصل كل من (Newton & McIntosh (2010 عند دراستهما للعلاقة بين الصورة نحو الله وأساليب التكيف لدى أباء الأطفال غير العاديين، أن الصورة الإيجابية نحو الله ارتبطت بأساليب مواجهة أكثر قدرة وفاعلية فضلاً عن تقييمهم للمواقف بإيجابية أكثر، وفي دراسة مشتركة بين (Abdel- Khalek & Lester (2012 أجريت في الكويت والولايات المتحدة وجدت أن التدين والإيمان بالله في الثقافتين يرتبط إيجابياً بمقاييس عديدة للرفاهية الذاتية ويرتبط عكسياً بأعراض الاكتئاب.

وعليه يبدو أن الصورة العقلية نحو الله أكثر من مجرد صورة أنها طريقة للحياة، وطريقة للوجود، وارتباط وثيق مع ذاتنا ومع الله (Robinson , 2015:2)، هذا ما جعلها محط اهتمام الكثير من التخصصات مثل الإرشاد الديني (Pastoral counseling)، وعلم اللاهوت العملي (Practical theology)، والدعوة (Missiology)، والدين والنوع، وعلم النفس، وعلم النفس الديني (Religion of Psychology). (Eccles, 2015, 2). اعتماداً على ما تقدم اكتسب البحث أهميته

ثالثاً: أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1. الصورة العقلية نحو الله لدى الأطفال والمراهقين تبعاً لمتغيري:

- العمر (10، 11، 12، 13) سنة.

- الجنس (ذكور، إناث).

2. دلالة الفروق في الصورة العقلية لدى الأطفال والمراهقين تبعاً لمتغيري العمر والجنس

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالأطفال (الطفولة المتأخرة) والمراهقين (المراهقة المبكرة) (الذكور، الإناث) من الأعمار (10، 11، 12، 13) سنة للعام الدراسي (2019-2020) الموجودين في المدارس الابتدائية والمتوسطة للدوامين الصباحي والمسائي في محافظة بغداد ضمن مديريات الكرخ.

خامساً: تحديد المصطلحات:

1. التطور (Development):

- وعرفه (Fong (1980 اصطلاحاً:

بأنه العامل الأساسي لتفاعل عمليات النضج الجسدي والتعلم الذي ينتج عنه تغيير في سلوك الفرد (120 p). ،.

2. الصورة العقلية نحو الله (Image of God):

اعتماداً على الإطار النظري وطريقة القياس و مجموعة تعاريف ذات العلاقة

(Rizzuto, 1979 , krol, 1982& Hofman, 2000) عرف الباحث الصورة العقلية نحو الله بأنها:

تكوين فرضي شخصي يمثل بوصفه تمثيلات عقلية عصبية مشبعة عاطفياً ونفسياً معتمد على الخبرة نحو الله متكونة من المعلومات والمواقف والأحداث والذكريات والتفسيرات المرتبطة بالإله التي تسمح بأبداء الرأي وإطلاق الحكم عن الله والذي يأخذ أشكلاً أو تصورات أربعة هي:

1. الله المعتمد عليه: يمثل تصورات الأفراد ان الله محل ثقة ويعتمد عليه في جميع المواقف والاقواق.
2. الله المثير للخوف والقلق: ويتمثل بتصور وشعور الأفراد بالخوف والقلق والخشية من نظرة الله إليهم.
3. الله المُساعد: وفق هذا الصورة يشعر الأفراد ان الله قريب منهم ويساعدهم دائماً.
4. الله المتساهل (المحور): وتمثل شعور الأفراد ان الله يسمح لهم ويسامحهم ويترك لهم حرية الاختيار

3. الأطفال (Children):

- وعرفهم (2006) Santrock اصطلاحاً بانهم:

الأفراد الذين تنحصر أعمارهم بين (الميلاد - 11) سنة وتنقسم هذه الفترة على أربع مراحل هي: الطفولة الأولى (18- 24) شهراً، والطفولة المبكرة (نهاية المرحلة الأولى - 5-6) سنة، والطفولة المتوسطة (6- 8) سنة، والطفولة المتأخرة (9- 11) سنة. (p.17)

4. المراهقين (Adolescents):

- عرفهم ليرنر وهيس (1999) Lemer & Hess بانهم:

الأفراد الذين يمرون بالفترة الانتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ وتحصل لهم تغيرات بيولوجية ومعرفية ونفسية وتخضع الصفات والخصائص الاجتماعية لهذه التحولات. (p.9)

الفصل الثاني:

الإطار النظري ودراسات السابقة:

هنالك منحيان نظريان يفسران التطور الديني الأول: يعتمد على نظرية بياجيه التطورية

ومحور نظرياته يرتكز على بيئة الفكر الديني (Structure of Religious) باعتبارها تتغير عبر الزمن بدلاً من التركيز على محتوى المعتقدات الدينية (Religious beliefs)، وتتفق هذه النظريات على اقتراح مفاده ان التفكير الديني يشترك مع مجالات التفكير الأخرى التي تؤكد على الانتقال من الصور الملموسة والمعتقدات والتفكير الحرفي في مرحلة الطفولة إلى اداءات أكثر تجريدية في التفكير الديني في مرحلة المراهقة، وهذا ما ذهبت إليه آراء كل من (1991, 1964, Goldman, 1962, Elkind, 1958, piaget, 1944; Harms, 2002) Lisa & Kristin، والمنحى الثاني: يركز على التغيرات والتطورات العاطفية والانفعالية التي يخبرها الأفراد اثناء مرحلة الطفولة المبكرة. (Christine, 2015, 12)، هذا ما أيده كل من (Frued, 1937 & kirkipitrick, 1997)

بينما توسع فاولير (1981, fowler) في نظريته عن تطور الإيمان (Development of faith by fowler, 1991) التي تتضمن سلسلة من المراحل تعتمد إلى حد كبير على المراحل التطورية المعرفية لبياجيه، والتطور الخلقي لكولبرك (1981, Fowler)، متأثرة بقوة بنظرية أريكسون النفسية الاجتماعية في تطور هوية الأنا (Eriksons, 1950, 1980). بحسب فولير يؤدي كل من النضج (Maturation) والمنطق (Logics) والعقلانية (Rationality) والشغف (Passion) دوراً مهماً في تطور الإيمان، هذا كله مرتبط بالذكاء والاخلاق والقدرة في النظر في وجهات نظر مختلفة (different perspective) وبالرغم من ان الإيمان يشتمل الإيمان الديني، لكنه يتضمن أيضاً الثقة (Trust) والولاء (Loyalty) لمراكز القيم المتمثلة بالعائلة والوظيفة والوطن.

ونظرية فاولير شاملة لمدى العمر وتتكون من سبعة مراحل تطورية تقع أربعة منها في مرحلتين الطفولة والمراهقة (Fowler, 1981) وكما يأتي:

المرحلة الأولى: الإيمان الأولي أو البدائي (primal faith): ويحصل فيها بدايات الثقة العاطفية (emotional trust) من خلال التواصل والرعاية (care) واللعب المبكر، وفق فولير هذه الخبرات التي يوفرها مقدم الرعاية تعد الثقة الأساسية التي هي الشرط الذي ينبغي الوفاء به لتطوير الإيمان بما في ذلك العقيدة الدينية.

المرحلة الثانية: الإيمان الحدسي / الوقائي (Intuitive _ protective faith): وفيها يجمع الأطفال ما بين الخيال والادراك والمشاعر لتكوين صورة عقلية للإيمان (الصورة نحو الله جزء منها) وتعتمد هذه الصورة بقوة على الحكايات والقصص (Tales) التي يقصها الآباء والشخصيات الهامة الأخرى عن الله والدين والسلوكيات الدينية. وعلى هذا الأساس أقترح فاولر ان الاسس العاطفية (emotional bases) للإيمان تشكلت خلال هذه المرحلة من التطور الديني.

المرحلة الثالثة: الإيمان الاسطوري / الخرافي (Literal-Mythical faith) وتعد هذه المرحلة ملونه (Colored) بالتفكير المنطقي، فالأطفال قادرين على التمييز بين الواقع والخيال، لذلك باستطاعتهم ان يقدروا وجهات نظر الآخرين لكنهم

يواجهون صعوبة في فهم المفاهيم المجردة، فالأطفال في سن المدرسة الابتدائية حريون للغاية وهذه حدود فهمهم لله وللدن، لذلك فهم يقبلون بشكل نمطي دون شك بالمعتقدات الدينية التي تخص والديهم لكنهم يفهمونها بعمق أقل. المرحلة الرابعة: الإيمان التركيبي / التقليدي (Syntactic / traditional faith) وتظهر هذه المرحلة مع بدايات مرحلة المراهقة وتعتمد على الأفكار المجردة وتعطي شوقاً ورغبة (Longing) لعلاقة شخصية أكثر مع الإيمان اعتماداً على الأفكار الشخصية في الماضي والمستقبل.

وتبرز هذه المرحلة وفق فاوولر عندما يصبح الوصف الذاتي للقيم الدينية تنبؤاً للجوانب العاطفية بسبب تطور القدرات المعرفية وبالأخص تعاطف فهم المفاهيم المجردة الذي يساعد ويوصل إلى إدراك التناقضات المنطقية في الرسائل الدينية والايديولوجيات المتضاربة (38 - 35 , fowler, 1991)، ان عملية تطور الإيمان وفق فولير مرتبطة بهوية الانا لاريكسون، وذكر إن من بين الإنجازات الرئيسية لأبحاث الاحساس الصحي بالهوية الشخصية هو العثور على شخصيات وايديولوجيات ومؤسسات تمتلك الإيمان وفق فولير تبرز الصورة العقلية نحو الله بوضوح خلال هذه المرحلة نتيجة الاستكشافات النشطة للمراهقين (active exploration) للإيمان ولنظم القيم البديلة (fowler, 1991, 39). وقد تبني الباحث نظرية فولير أطاراً نظرياً ليحثه لشموليتها واعتمادها على افكار نظرية متعددة

الفصل الثالث: منهجية البحث وجراءته:

تضمن هذا الفصل جميع إجراءات الباحث وصولاً إلى تحقيق أهداف البحث المتمثلة باختيار منهج البحث والمجتمع والعينة وأعداد الأداة وعلى النحو الآتي:

أولاً: منهجية البحث:

اعتمد الباحث في تنفيذ بحثه على المنهج الوصفي لأنه أكثر ملائمة في تحقيق أهداف البحث والذي يعرف بأنه: أسلوب لوصف الظواهر والمشاكل والخصائص النفسية والبحث عن العلاقات واختبار الفرضيات وتطوير التعميمات والمبادئ والنظريات بصورة وافية ودقيقة (Borg & call 1979) ويأخذ المنهج الوصفي أنواعاً متعددة من الدراسات من بينها الدراسات التطورية المستعرضة والذي اعتمدها الباحث، والتي تهدف إلى تتبع مظاهر التطور لمجموعة من الأشخاص من فئات عمرية مختلفة في قطاع عرضي من الزمن على متصل الحياة في وقت واحد (smith, 2007 103).

ثانياً: إجراءات البحث:

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث الحالي بالأطفال والمراهقين من الأعمار (10-11-12-13) سنة التي تناظر الصفوف الخامس والسادس الابتدائي والأول والثاني متوسط على التوالي المتواجدين في مدارس مديرية الكرخ في المركز / محافظة بغداد للعام الدراسي 2019-2020 والبالغ عددهم (114,982) تلميذاً وطالباً بواقع (67,479) تلميذاً وتلميذة، و (47,503) طالباً وطالبة مقسمين إلى (39,960) بعمر (10) سنوات و (27,519) بعمر (11) سنة، و (25,292) بعمر (12) سنة و (22,211) بعمر (13) سنة.

وللحصول على عينة ممثلة أختار الباحث بالأسلوب العشوائي مديرية تربية الكرخ الثانية من مديريات الكرخ الثلاثة، ثم قام الباحث باختيار منطقة سكنية واحدة فكانت البياح وأختار منها عشوائياً (4) مدارس ابتدائية ومتوسطة، بواقع مدرستين لكل مرحلة، مدرسة للبنين وأخرى للبنات، ثم اختار الباحث (320) طفلاً ومراهقاً مقسمين مناصفة بين الأطفال والمراهقين وبين الذكور والإناث، سحبوا عشوائياً بواقع (80) طفل ومراهق ولكل عمر نصفهم ذكور والنصف الآخر إناث مستبعداً الباحث جميع الأفراد الذين لا تنطبق عليهم شروط الدراسة.

أداة البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث واستكمالاً لإجراءاته، وبعد إطلاع الباحث على مجموعة من المقاييس ذات العلاقة (Gorsuch, 2006, Benson & Spillka, 1973, Lawrence, 1991 & Karpink, and Steiman, 1968) استعان الباحث بمقياس تخيل الله (scale for children imagination of God, 2012) المعد وفق طريقة ليكرت ويتألف المقياس من (28) فقرة أمام كل فقرة خمسة بدائل وللمقياس أربعة صور أو أبعاد أثبتت من خلال التحليل العاملي الاستكشافي هي:

الله الملهم للثقة ومعتمد عليه بواقع (8) فقرات، الله الملهم للخوف والقلق (8) فقرات، الله الملهم للمساعدة (6) فقرات، والله المحرر ومخير الناس فيما يفعلوه (6) فقرات وكانت جميع الفقرات ايجابية أو مع المتغير عدا البعد الثاني، وتميز المقياس بقيم ثبات جيدة وفق لفاكرونباك (0,73) واعادة الاختبار (0,75) (Ylidiz, 2012, 352)

1-2: خطوات اعداد المقياس:

لجعل أداة البحث قادرة على قياس المتغير المدروس، لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بمجموعة من الإجراءات وعلى النحو الآتي:

1-1-2: صدق الترجمة:

تحقيقاً لهذه الخطوة قام الباحث بعرض المقياس بصيغته الأولية على أحد المختصين باللغة التركية (3) لترجمة المقياس إلى اللغة العربية، ثم عرض الباحث النسختين التركية الاصلية والعربية المترجمة على مختص آخر (4) للتأكد من صحة ودقة الترجمة وبعد موافقته أصبح المقياس جاهزاً من هذه ناحية.

2-1-2: التجربة الاستطلاعية الأولى: وضوح تعليمات وفقرات المقياس وزمن الإجابة: وللتحقق من هذه الإجراءات، طبق الباحث أداة البحث على عينة صغيرة سحبت عشوائياً من مجتمع البحث مكونة من (32) طفلاً ومراهقاً بواقع (8) أفراد من كل عمر من الأعمار الأربعة ومن كلا الجنسين وبحسب نتائج هذه التجربة تبين ان جميع فقرات المقياس وتعليماته سهلة وواضحة ومفهومة لجميع أفراد العينة وكان متوسط زمن الإجابة لأعمار البحث (10-11-12-13) سنة هو (8-10-12-14) دقيقة على التوالي.

3-1-2: تصحيح المقياس:

قام الباحث بإيجاد درجة كلية مستقلة لكل بعد من أبعاد المقياس الأربعة اعتماداً على إجراءات بناءه (Ylidiz , 2012 , 352)، ولأن البعدين الأول والثاني يحتويان على (8) فقرات امامهما بدائل ثلاثة متدرجة (5) من (3-1) درجة فهذا يعني ان أصغر درجة هي (8)، وأعلى درجة (24) وبمتوسط نظري (16) درجة، أما البعدين الآخرين فيحتويان على (6) فقرات، وعليه فأن أصغر درجة هي (6) درجة، وأعلى درجة هي (18) درجة، وبمتوسط نظري (12) درجة، وعلى هذا الأساس تم حساب درجة المقياس والتعامل معه.

4-1-2: التجربة الاستطلاعية الثانية: التحليلات الاحصائية للمقياس: وهو إجراء ضروري لابد منه في المقاييس النفسية لجعلها أكثر قدرة على القياس وتحقيقاً لذلك قام الباحث بإجراءين هما:

أ. تمييز الفقرات: ويعد إجراء مهما نتأكد من خلاله على معرفة قدرة الفقرة في التفريق بين الأفراد يمتلكين الخاصية من الذين لا يمتلكونها، لذلك قام الباحث باتباع اسلوب المجموعتين المتضادتين على عينة البحث البالغة (320) فرداً باعتماد نسبة (27%) لتعيين المجموعتين العليا والدنيا، فكان عدد أفراد كل مجموعة (86) طفلاً ومراهقاً، ثم إيجاد معامل التمييز كل فقرة من خلال إيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكل فقرة، إذا تعد القيمة المحسوبة مؤشراً للتمييز بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية (2,000) تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (170) وعلى هذا الأساس أتضح ان جميع فقرات المقياس داله احصائياً وهي مميزة لأن قيمتها المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

القيم التائية المحسوبة لمقياس تخيل الإله باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

أبعاد المقياس	ترتيب الفقرة في المقياس	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القوة التمييزية للفقرة
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الله المعتمد عليه	1	1,779	1,349	0,581	1,111	6,354
	5	1,941	1,340	0,290	0,795	9,825
	9	1,918	0,960	1,046	0,906	6,124
	13	1,755	1,345	5000	0,954	7,059
	17	1,837	1,369	0,709	1,206	5,668
	21	2,034	1,287	0,907	1,242	5,846
	25	1,709	1,327	0,360	0,852	7,929
	27	1,848	1,269	0,965	0,999	5,072
الله الملهم للخوف والقلق	2	1,837	1,344	0,523	1,059	7,117
	6	1,534	1,436	0,290	0,809	6,997
	10	2,197	1,003	0,627	1,117	9,693
	14	1,360	1,362	0,244	0,684	6,788
	18	1,930	1,082	0,732	1,010	7,500
	22	1,686	1,348	0,546	1,058	6,164

³ - ا.م.د. عامر العزاوي/ كلية اللغات / قسم اللغة التركية.

⁴ - ا.د. عامر نعمة/ كلية اللغات/ قسم اللغة التركية.

⁵ - تم تقليل بدائل المقياس من خمسة الى ثلاثة بحسب رأي المحكمين.

7,236	1,0194	0,616	1,283	1,895	26	الله المساعد
7,267	1,001	0,546	1,269	1,814	28	
8,037	1,137	0,895	1,022	2,220	3	
10,830	0,750	0,360	1,279	2,093	7	
8,548	1,025	0,534	1,295	2,058	11	
13,123	0,557	0,174	1,263	2,127	15	
4,885	0,916	0,476	1,378	1,348	19	
8,256	0,8300	0,395	1,329	1,790	23	الله المحرر
11,849	0,987	0,418	1,069	2,279	4	
12,456	0,475	0,930	1,300	1,953	8	
9,137	0,798	0,302	1,336	1,953	12	
6,246	1,129	0,825	1,283	1,976	16	
6,799	1,252	1,093	0,999	2,267	20	
9,327	0,465	0,814	1,441	1,604	24	

ب. صدق الفقرات: وهي طريقة نثبت فيها قدرة الفقرة على قياس المفهوم النفسي التي تنتمي إليه، وتم التحقيق من هذا الإجراء من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين اجابات الأفراد على الفقرة واجابتهم على كل بعد على حد من أبعاد المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون الذي أظهرت نتائج ان جميع فقرات الأبعاد الأربعة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

قيم معاملات الارتباط لصدق الفقرة

أبعاد المقياس	ترتيب الفقرة في المقياس	قيم معاملات الارتباط
الله المعتمد عليه	1	0,393
	5	0,488
	9	332,0
	13	378,0
	17	352,0
	21	0,379
	25	0,380
	27	348,0
	2	433,0
الله الملهم للخوف والقلق	6	423,0
	10	486,0
	14	401,0
	18	0,420
	22	0,368
	26	0,373
	28	0,413
	3	0,392
	7	0,534
الله المساعد	11	0,438
	15	0,602
	19	0,317
	23	0,435
	4	0,578
	8	0,544

0,472	12	الله المحرر
0,374	16	
0,388	20	
0,491	24	

* القيمة النظرية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (319) = (0,90)

2-3: الخصائص القياسية للمقياس:

1-2-3: الصدق: وهو من أهم الخصائص القياسية الواجب توفيرها في المقاييس النفسية لذلك استخرج الباحث مؤشرين للصدق هما:

أ. الصدق الظاهري: ويتمثل بفحص المقياس وتعليماته ظاهرياً وتحقق هذا الإجراء من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة محكمين في مجال العقيدة (2) محكم (6) وفي مجال العلوم والنفسية (6) محكم (7) حيث حللوا المقياس منطقياً واعتماداً على آرائهم واتفاقهم بنسبة (80%) فأكثر قبلت جميع الفقرات مع تعديلات بسيطة اخذ بها الباحث مع تقليل عدد بدائل المقياس من خماسي إلى ثلاثي لتكون أكثر ملائمة لأعمار عينة البحث.

ب. الصدق البنائي: ويتمثل بفحص فقرات المقياس وأبعاده للتأكد من انتمائها إلى البناء النظري المعتمد عليه وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال إجرائي تميز وصدق الفقرة.

2-2-3: الثبات: ويعد ثاني خاصية يفترض تواجدها في المقاييس النفسية وقد تحقق الباحث منها من خلال اسلوبين هما:

أ. إعادة الاختبار: ويعبر عن استقرار وتوازن اداء أفراد العينة عبر الزمن وتحقق الباحث من ثبات إعادة من خلال تطبيق المقياس على عينة من (50) فرداً ومن كلا الجنسين ثم أعيد تطبيق المقياس عليهم بعد ما يقارب الاسبوعين، ثم استخرجت قيمة معامل ارتباط بيرسون المعبر عن الثبات بين درجات التطبيق لكل بعد من الأبعاد الأربعة كلاً على حدة. وكانت (0,74 ، 0,76 ، 0,81 ، 0,73) لأبعاد (الله المعتمد عليه، الله الملهم للخوف والقلق، الله المساعد ، الله المحرر) وعلى التوالي.

ب. معامل الاتساق الداخلي: تعتمد هذه الطريقة على مدى استقرار اجابات الأفراد عبر فقرات المقياس، ولمعرفة ذلك طبق الباحث معادلة الفاكرونباك على أبعاد المقياس الأربعة (الله المعتمد عليه، الله الملهم للخوف والقلق، الله المساعد، الله المحرر) وأظهرت النتائج أن قيمة معامل الفا هي (0,75، 0,74 ، 0,82 ، 0 ، 71) وعلى التوالي. وتعد معاملات الثبات هذه وفق الطريقتين جيداً قياساً بمعامل التحديد (تربيع معامل الارتباط يصبح 0.05 فما فوق) كذلك عند مقارنتها ببعض الدراسات السابقة ذات العلاقة. (Yildiz , 2012)

3-3: التطبيق النهائي للمقياس:

طبق مقياس تخيل الله بصيغته النهائية على عينة البحث بعد أن أصبح معداً لذلك من خلال الإجراءات مارة بالذكر وصولاً إلى النتائج المرجوة، وقد تحرى الباحث دقة التطبيق من خلال تطبيق المقياس بنفسه وتوضيح تعليماته وفقراته وتشجيع المستجيبين على الإجابة بموضوعية وصولاً إلى نتائج أكثر دقة يُعتمد عليها.

4-3: الوسائل الإحصائية: لتحليل بيانات البحث استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وعلى النحو الآتي:

1. معامل ارتباط بيرسون للتحقيق من العلاقة الارتباطية في صدق الفقرة وثبات إعادة.
2. الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد الصور الأربعة نحو الله.
3. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد تمييز فقرات المقياس.
4. تحليل التباين الثنائي لإيجاد دلالة الفروق في الصورة العقلية نحو الله وفق الجنس والعمر والتفاعل بينهما.

6 - أ. د حسين العبيدي

7 - أ.م. د. عمر عدنان الفراجي

7 - أ.م. د. فؤاد علي فرحان / علم النفس نمو

- أ.م. د. علي عيسى ادهم / علم النفس نمو

- أ.م. د. عباس حنون / علم النفس المعرفي

- أ.م. د. علي عبد اللطيف / قياس وتقويم

- أ.م. د. ناهض موسى طلفاح / علم النفس الاجتماعي

- أ. اللطيف غازي مكي / علم النفس التربوي

الفصل الرابع:

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث وتفسيرها وفق الإطار النظري المعتمد، كذلك الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي توصل إليها الباحث وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول: التعرف على الصورة العقلية نحو الله لدى الأطفال والمراهقين تبعاً لمتغيري:

أ. العمر: (10، 11، 12، 13) سنة تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل صورة عقلية نحو الله ولكل عمر ولأجل التعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية الأربعة لكل صورة ولكل عمر من الأعمار الأربعة أستعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة الذي أظهر وجود فروق دالة احصائياً في جميع الصور إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة النظرية، بينما كانت الدلالة الإحصائية لصالح المتوسط النظري في صورة واحدة فقط (الله المحرر)، وفي عمرين (10، 11) سنة منها، إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة التائية النظرية عند مستوى دلالة (0، 05) ودرجة حرية (79) والجداول (3، 4، 5، 6) والأشكال البيانية (4، 3، 2، 1) يوضحون ذلك.

الجدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفق الأعمار لصورة الله المعتمدة عليه والقيم التائية للاختبار التائي لعينة واحدة

ت	الأعمار بالسنين	عدد أفراد العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المتوسط النظري	القيمة التائية		الدلالة 05،0
						المحسوبة	النظرية	
1	10	80	17,862	4,321	16	3,863		دال
2	11	80	18,729	5,066		4,821	1,96	دال
3	12	80	19,460	4,989		6,211		دال
4	13	80	21,885	7,724		6,819		دال

الجدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفق الأعمار لصورة الله الملهم للخوف والقلق والقيم التائية للاختبار التائي لعينة واحدة

ت	الأعمار بالسنين	عدد أفراد العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المتوسط النظري	القيم التائية		الدلالة 05،0
						المحسوبة	النظرية	
1	10	80	19,080	6,331	16	4,356	1,96	دال
2	11	80	19,947	5,893		5,989		دال
3	12	80	17,812	5,308		3,055		دال
4	13	80	17,501	4,933		2,724		دال

الجدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفق الأعمار لصورة الله المساعد والقيم التائية للاختبار التائي لعينة واحدة

ت	الأعمار بالسنين	عدد أفراد العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المتوسط النظري	القيم التائية		الدلالة 05،0
						المحسوبة	النظرية	
1	10	80	13,704	4,250	12	3,585	1,96	دال
2	11	80	13,911	4,800		3,565		دال
3	12	80	14,090	4,165		4,494		دال
4	13	80	14,381	4,291		4,970		دال

الجدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفق الأعمار لصورة الله المحرر والقيم التائية للاختبار التائي لعينة واحدة

ت	الأعمار بالسنين	عدد أفراد العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المتوسط النظري	القيم التائية		الدلالة 05،0
						المحسوبة	النظرية	
1	10	80	10,271	3,011	12	-5,145	1,96	غير دال
2	11	80	11,098	3,269		-2,471		غير دال

غير دال		1,646		4,198	12,772	80	12	3
دال		2,933		4,300	13,408	80	13	4

شكل (3)

شكل (1)

شكل (4)

شكل (2)

ب. الجنس (ذكور، إناث): تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الذكور والإناث وفق الصور العقلية الأربعة نحو الله ولكل عمر من الأعمار ومن أجل التعرف على الفروق بين المتوسطات الحسابية للذكور والمتوسطات الحسابية للإناث أستعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة الذي أظهر وجود فروق ذات دلالة احصائية للذكور والإناث في جميع الصور والأعمار إذا كانت القيم التائية المحسوبة أكثر من القيم التائية النظرية عدا صورة الله المحرر فقط وفي عمري (10, 11) سنة كانت الدلالة لصالح المتوسط النظري إذا كانت القيمة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (005) ودرجة حرية (39) والجداول (7, 8, 9, 10) والاشكال البيانية (5, 6, 7, 8) يوضحون ذلك.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق الأعمار لكل من الذكور والإناث لصورة الله المعتمدة عليه والقيم التائية للاختبار التائي لعينة واحدة

ت	الأعمار بالسنين	عدد أفراد العينة	الجنس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية النظرية	الدلالة 05,0
1	10	40	ذ	18,210	4,828	16	2,896	1,96	دال
		40	أ	17,900	4,208		2,857		دال
2	11	40	ذ	18,360	3,919		3,812		دال
		40	أ	18,009	3,106		4,091		دال
3	12	40	ذ	19,063	3,981		4,869		دال

دال	5,160	4,185	19,411	أ	40	13	4
دال	8,173	4,090	21,280	ذ	40		
دال	9,788	3,805	21,883	أ	40		

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق الأعمار لكل من الذكور والإناث لصورة الله الملهم للخوف والقلق والقيم التائية للاختبار التائي لعينة واحدة

الدلالة 05,0	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الجنس	عدد أفراد العينة	الأعمار بالسنين	ت
	النظرية	المحسوبة							
دال	1,96	3,145	16	5,480	18,724	ذ	40	10	1
دال		3,637		5,199	18,986	أ	40	11	2
دال		4,065		4,999	19,208	ذ	40		
دال		4,195		5,204	19,700	أ	40	12	3
دال		2,506		4,704	17,862	ذ	40		
دال		3,080		4,498	18,190	أ	40	13	4
دال		2,483		4,080	17,602	ذ	40		
دال		2,789		4,333	17,911	أ	40		

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق الأعمار لكل من الذكور والإناث لصورة الله المساعدة والقيم التائية للاختبار التائي لعينة واحدة

الدلالة 05,0	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الجنس	عدد أفراد العينة	الأعمار بالسنين	ت
	النظرية	المحسوبة							
دال	1,96	2,600	16	4,629	13,901	ذ	40	10	1
دال		2,401		4,401	13,669	أ	40	11	2
دال		2,629		5,005	14,080	ذ	40		
دال		2,598		4,600	13,889	أ	40	12	3
دال		3,129		3,999	13,978	ذ	40		
دال		3,286		4,042	14,100	أ	40	13	4
دال		3,584		4,400	14,491	ذ	40		
دال		3,315		4,196	14,198	أ	40		

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق الأعمار لكل من الذكور والإناث لصورة الله المحرر والقيم التائية للاختبار التائي لعينة واحدة

الدلالة 05,0	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الجنس	عدد أفراد العينة	الأعمار بالسنين	ت
	النظرية	المحسوبة							
دال	1,96	-4,032	16	3,290	9,903	ذ	40	10	1
		-3,810		3,302	10,011	أ	40	11	2
		-2,857		3,459	10,440	ذ	40		
		-3,523		3,311	10,298	أ	40	12	3
		1,209		4,300	12,821	ذ	40		
		0,821		3,929	12,510	أ	40	13	4
		2,205		4,782	13,667	ذ	40		

		2,420		4,813	13,842	أ	40		
--	--	-------	--	-------	--------	---	----	--	--

شكل (5) شكل (7)

شكل (8)

شكل (6)

الهدف الثاني: دلالة الفروق في الصور العقلية لدى الأطفال والمراهقين تبعاً لمتغيري العمر والجنس والتفاعل بينهما.

1. دلالة الفروق في صورة الله المعتمد عليه:
لتحقيق هذا الهدف أستعمل الباحث تحليل التباين الثنائي بتفاعل لإيجاد الفروق بين العمر والجنس والتفاعل بينهم في صورة الله المعتمد عليه، وظهرت النتائج إن هناك فروق في متغير العمر، إذا تبين أن النسبة الفائية المحسوبة البالغة (5,191) أكبر من النسبة الفائية النظرية (3) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي الحرية (3,312)، ولا يوجد تفاعل بين متغيري العمر والجنس ولا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس كما موضح في القيم المحسوبة الواردة في الجدول (11).

جدول (11)

نتائج تحليل التباين الثنائي لصورة الله المعتمد عليه لمتغيري العمر والجنس والتفاعل بينهما

الدلالة	النسبة الفائية	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دال	5.191	45.000	3	45.000	العمر
غير دال	.263	2.279	1	6.837	الجنس
غير دال	.396	3.433	3	10.300	العمر + الجنس
-	-	8.669	312	46900.00	الخطأ
-	-	-	320	2766.988	الكلي

ولمعرفة مصادر الفروق بين متوسطات أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر أستعمل الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

قيم شيفيه للمقارنات البعدية لإيجاد الفروق بين الأعمار

الأعمار	العمر الأول	العمر الثاني	العمر الثالث	العمر الرابع
العمر الأول				
العمر الثاني	-9.7756-			
العمر الثالث	-6.2548-	3.5208		
العمر الرابع	-4.4880-	5.2877	1.7668	

ويتضح من جدول (12) أن جميع المقارنات دالة لصالح العمر الأكبر.

2. دلالة الفروق في صورة الإله الملهم للخوف والقلق:

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي بتفاعل لإيجاد الفروق بين العمر والجنس والتفاعل بينهم في صورة الله الملهم للخوف والقلق، وأظهرت النتائج أن هناك فروق في متغير العمر إذا تبين أن النسبة الفائية النظرية المحسوبة البالغة (15,769) أكبر من النسبة الفائية النظرية (3) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (3,312) ولا يوجد تفاعل بين الجنس والعمر ولا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس كما موضح في القيم المحسوبة الواردة في الجدول (13)

جدول (13)

نتائج تحليل التباين الثنائي لصورة الله الملهم للخوف والقلق لمتغيري العمر والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة
العمر	214.513	3	214.513	15.769	دال
الجنس	1.25	1	.375	.028	غير دال
العمر + والجنس	.013	3	.004	.000	غير دال
الخطأ	4244.300	312	13.604	-	-
الكلي	21338.00	320	-	-	-

ولمعرفة مصادر الفروق بين متوسطات أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر أستعمل الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14)

قيم شيفيه للمقارنات البعدية لإيجاد الفروق بين الأعمار

الأعمار	العمر الأول	العمر الثاني	العمر الثالث	العمر الرابع
العمر الأول				
العمر الثاني	-5.6026-			
العمر الثالث	-.8630-	4.7396		
العمر الرابع	-3.3823-	2.2203	-2.5193-	

ويتضح من جدول (17) أن جميع المقارنات دالة لصالح العمر الأكبر.

3. دلالة الفروق في صورة الله المساعد:

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي بتفاعل لإيجاد الفروق بين العمر والجنس والتفاعل بينهم في صورة الله المساعد، وأظهرت النتائج أن هناك فروق في متغير العمر إذا تبين أن النسبة الفائية النظرية المحسوبة البالغة (25,079) أكبر من النسبة الفائية النظرية (3) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (3,312) ولا يوجد تفاعل بين الجنس والعمر ولا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس كما موضح في القيم المحسوبة الواردة في الجدول (15).

جدول (15)

نتائج تحليل التباين الثنائي لصورة الله المساعد لمتغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة
العمر	367.653	3	367.653	25.079	دال
الجنس	3.409	1	1.136	.078	غير دال

العمر + الجنس	184.	3	0.61	0.004	غير دال
الخطأ	4573.925	312	14.660	-	-
الكلي	36249.00	320	-	-	-

ولمعرفة مصادر الفروق بين متوسطات أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر أستعمل الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16)

قيم شيفيه للمقارنات البعدية لإيجاد الفروق بين الأعمار

الأعمار	العمر الأول	العمر الثاني	العمر الثالث	العمر الرابع
العمر الأول				
العمر الثاني	1.62			
العمر الثالث	2.15	2.27		
العمر الرابع	2.87	2.21	3.12	

ويتضح من جدول (16) أن جميع المقارنات دالة لصالح العمر الأكبر.

4. دلالة الفروق في صورة الله المحرر:

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي بتفاعل لإيجاد الفروق بين العمر والجنس والتفاعل بينهم في صورة الله المحرر، وأظهرت النتائج أن هناك فروق في متغير العمر إذا تبين أن النسبة الفائية النظرية المحسوبة البالغة (25,272) أكبر من النسبة الفائية النظرية (3) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (3,312) ولا يوجد تفاعل بين الجنس والعمر ولا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس كما موضح في القيم المحسوبة الواردة في الجدول (17).

الجدول (17)

نتائج تحليل التباين الثنائي لصورة الله المحرر لمتغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة
العمر	420.903	3	420.903	25.272	دال
الجنس	2.484	1	.828	.050	غير دال
العمر + الجنس	.409	3	.136	.008	غير دال
الخطأ	5196.325	312	16.655	-	-
الكلي	30489.00	320	-	-	-

ولمعرفة مصادر الفروق بين متوسطات أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر أستعمل الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (18) يوضح ذلك.

جدول (18)

قيم شيفيه للمقارنات البعدية لإيجاد الفروق بين الأعمار

الأعمار	العمر الأول	العمر الثاني	العمر الثالث	العمر الرابع
العمر الأول				
العمر الثاني	1.087			
العمر الثالث	1.16	2.237		
العمر الرابع	1.15	2.75	2.87	

ويتضح من جدول (21) أن جميع المقارنات دالة لصالح العمر الأكبر.

تفسير النتائج ومناقشتها:

تُظهر نتائج البحث وفق الهدف الأول أن جميع أفراد العينة ذكور وإناث يمتلكون تصورات عقلية إيجابية نحو الله تعالى بحسب الصور العقلية الأربعة ويتضح من هذه النتيجة أن تصورات الأطفال والمراهقين عن الله تنبع من معتقداتهم الدينية المستمدة من أطرهم المرجعي المتمثل بالتعاليم الدينية للوالدين والمعلمين والاقربان المنتمين لثقافة محلية مستندة على الثوابت الدينية التي يصعب تغييرها والتي تترك صبغة انفعالية تحدد وتقود هذه التصورات و بحسب الإطار النظري المتبنى (نظرية فولير) هذه التصورات تتطور في سياق العلاقات الشخصية مستندة على التقليد تارة

معتمدين على تعاليم والديهم بحثاً عن ارضائهم ليثبتوا انهم أطفال جيدين وعلى حرفيتهم التي هي حدود فهم الله والدين، حيث أنهم يقبلون بشكل نمطي دون وجود شكوك بمعتقدات والديهم الدينية، وتارة أخرى عند بداية المراهقة يطور المراهقون فهم وتقدير أعمق للدين الذي نشأوا فيه بسبب اكتشافهم المعرفي النشط لهذا الإيمان وهذا ما أثبتته الهدف الثاني وفق العمر حيث اتخذت الصور العقلية الأربعة تطوراً معتمداً على النمو المعرفي والخلقي وهذا ما أوضحه مسار الدلالة الاحصائية حتى في صور الإله المحرر حيث اتضح ان الأطفال في البداية يدركون ان الله سبحانه يقيد ادائهم وهو جل جلاله مسؤول عن تصرفاتهم بينما كلما تقدموا في العمر يفهمون أنهم هم المسؤولون عن تصرفاتهم وان الله مراقب لأفعالهم... واستكمالاً للهدف الثاني لم نجد هنالك اثر للجنس أو التفاعل بين العمر والجنس وهذا مؤشر لعدم وجود تطورات نوعية واضحة خلال هذه المرحلة العمرية وقد نجد هذه التطورات عند مراحل عمرية أكبر وهو مؤشر أيضاً بأن الله سبحانه يمتلك قدسية مجتمعة ثابتة.

الاستنتاجات: وفق ما توصل إليه الباحث من نتائج يمكن استنتاج ما يأتي:

1. إن الله تعالى قيمة عليا لدى الأطفال والمراهقين.
2. إن المنظومة القيمية أو العقائدية نحو الله تعالى رصينة ومقدسة في البيئة الأسرية والاجتماعية للأطفال والمراهقين.
3. تشابه نظرة كل من الذكور والإناث نحو الله تعالى يعد متنبأ جيداً لاستقرار المنظومة القيمية والتربوية نحو الله.
4. يتفاعل البناء القيمي مع محدودية التطور المعرفي والخلقي في انشاء صور عقلية ايجابية نحو الله بعيداً عن الظروف البيئية والحياتية الضاغطة.

التوصيات: اعتماداً على نتائج البحث الحالي توصل الباحث إلى التوصيات الآتية:

1. دعم وتقوية الصور العقلية الايجابية نحو الله من خلال تغذيتها بالمفاهيم الاخلاقية والدينية العملية من الاء والمعلمين والمدرسين والمحافظ على قدسيتها.
 2. توضيح هذا المفهوم واشاعته بين التلاميذ والطلبة من خلال شرح كافة جوانبه ومعطياته وتبيان دوره الايجابي في تحسين الصحة البدنية والعقلية والنفسية.
 3. دعم كافة الجهود البحثية في مجال علم النفس والدين من أجل فهم هذا المفهوم وكشفه والتعرف على المفاهيم ذات العلاقة، لتوسيع الثقافة النفس دينية وصولاً لخدمة مجتمع البحث.
- المقترحات:** تواصل مع ما انجزه البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:-

1. اعتماد مجتمعات بحثية أخرى مثل العسكريين والموظفين والعمال للتعرف على تصوراتهم المعرفية نحو الله.
2. إجراءات دراسات ذات منحنى ثقافي مقارنة بين طبقات وشرائح المجتمع مع مجتمعات عربية وأجنبية أخرى.
3. دراسة اكتساب مفهوم الصورة نحو الله لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
4. دراسة العلاقة الارتباطية بين الصورة العقلية نحو الله ومتغيرات نفسية أخرى مثل الرضا عن الحياة والسعادة الشخصية والقلق الاكتئاب.
5. دراسات أثر البيئات الاقتصادية - الاجتماعية (عالي - وسط - واطئ) في الصورة العقلية نحو الله.

المصادر:

- Abdel- Khalek. A. M& Lester D.(2012). constructions of Religiosity, subjective well-being, anxiety, and depression in two Cultures: Kuwait and VSA, International Journal of Social psychiatry 58 (2): 138-145
- Belavich, T.G, Pigment, K.L.(2002). the role of attachment in predicting spiritual coping with a loved one in surgery. Journal of Ault Development; 9:13-29
- Benson, P. & Spilke, B.(1973). God image as function of self-esteem and locus of control. Journal for the scientist study of Religion, 12, 297-310 .
- Borg, w & call, m.(1979). Educational research ,new york ,long man
- Bradshaw, M; Ellison, G.G& Flannelly, K.J.(2008). Prayer, God Imagery and symptoms of psychopathology, Journal for the scientific study of Religion, 47 (4), 644-659 .
- Christine, J.M.(2015). Attachment with the church and God, Culture and Society Faculty Humanities – university Leiden .
- Eccles, Verbum (2015) Understanding God images and concepts: Towards pastoral hermitic of the God attachment experience, vol- 36 n. pretties

- Elkind, D.(1962). The child's conception of his Religions Denomination: The catholic Child, The Journal of Genetic psychology, 101,185-193 .
- Ellison, C.G& Bradshaw, J.P.(2010). Attachment to God, Images of God, and psychological Distress in psyche Relig 20 (20):130-147 .
- Fong, B.C.(1980). The child Development Through Adolescence, London: Amsterdam University Press
- fowler, J.W.(1991). stages in faith consciousness in Oser, F. K & Scarlett, W.G, Religious development in childhood and adolescence, New Directions for child Development, No 52 (PP. 27-45) San Francisco: Jossey – Bass
- Goldman, R..(1964). Religions thinking from childhood to Adolescence London: routledge & Kegan paul
- Hoffman, L.(2000), Cultural construes of the God Image and God concept: Implications for Culture, Psychology, and religion ,vanguard university of Southern California, Costa mesa
- <http://dx.doi.org/10.4102/ve.v36i1.1389>
- <https://www.researchgate.net/publication/2643830434>
- Kirkpatrick, L. A, shaver, P. R.(1993). An attachment- Theoretical approach to romantic love and religious belief personality and social psychology Bulletin, 18:266-275
- Krol. J.(1982). wpływ Poszanego obrazu ojca na Projekcję Boga u dzieci, Psychologies religion- Lublin: Towzystwo Naukowe KUL (181-223 .)
- Lawrence , R.T.(1997). Measuring the Image of god: the god Image Inventory and the god Image scales , journal of psychology and theology.vol.25,2,214.226
- Lerner R.M & Hess, L.E.(1991). The Development of Personality , Self and Ego in adolescence, New York: Garland
- Lisa, J. B & Kristin, A.M.(2002). Religion and Spirituality in childhood and Adolescence, new York
- Newton, A.T & McIntosh, D.N.(2010). Specific religious beliefs in a cognitive appraisal model of stress and coping, International Journal for the psychology of Religion 20: 1, 39-58 .
- Oser, F.k.(1991).The development of religious judgment. In oser f.k & scarlet. W.G Religions development in childhood and adolescence, New Directions for child Development, No. 52, PP. 5-25 san Francisco: Jossey Bass
- Pollner M. I Divine.(1979). relations, Social relations and well-being, Journal of Health and Social behavior 30: 92 -104
- Radziwillowicz, W & Tracz, M.(2014). Image of God and father, among adolescent boys, Psychological Journal, 20.2.199-218 .
- Rizzuto, A (1979), The birth of the living God A psychoanalytic study Chicago: University of Chicago press
- Rizzuto, A.M.(1979). The Birth of the living God A psychoanalytic study Chicago: University of Chicago press
- Rowatt. W.c & Kirkpatrick, L. A.(2002). Dimensions of attachment to God and their subsequent attachment to affect, religiosity and Personality constructs, Journal for the scientific study of Religion, 41:637-651 [Google Scholar .]
- Santrock, John.(2006). Child development, Boston: Burr Ridge, Mc Graw Hill Company
- Santrock, John.(2008). Religion and Spirituality: Life Span Development atypical approach to 4th ed New York: MC Graw – Hill

- Schaap-Jonker. H; Elisabe The Eurelings; Piet. J; Verhagen; Helty Zock .(2002). Image of God and Personality Pathology: an exploratory study among psychiatric patients. Mental Health Religion & culture, 55-71
- smith, Barbara.(2007).the psychology of sex and Gender ,publishing as Allyn and Baconl
- The Image of God and self-Perfection: A Literature Reviewed (2015/11/03)<<https://russiARBison.wordpress.com/>
- Ylidiz , mualia.(2012).measuring Image of god in children. Ankara university